عليه بل الى الترقي منه الى الكمال بالمداومة على الاشياء التي هـ
اوصلتك الى ما كنت عليه من رقة البشرية وقوة
الروحانية فقد نفسك ولا تصادقها في غير احوال
الطريق ومتى طلبت منك شيأ من احوال الطريق
فطاوعها وان كان فيه اواط من الجوع الكثير والسهر
والاعتزال عن الخلق بالكلية وقلة الكلام والنفسك
بادبال الشيخ وان كانت غير مخلصة اذ لا يزال السالك
يرائي حتى يخلص بعون الله تعالى حتى انهم قالوا لا بأس
ان تخدع النفس ابتدا بوعدها بالكرامات وحب
الخلق لها وتوجهم اليها حتى تميل الى المجاهدة وترك
العادات ثم يتوب ويقول لها لا يكون ما وعدتك به
الان قصدت رضوان الله وتخلصت من الرذايل
وتحليت بالفضايل فانهض يا طالب الكمال واترك
رعونات النفس ولا تغتر بما لاح لك من البوارق
العلوية والتوحيد والانوار والمخاطبات لئلا يكون
سببا لجوعك لمقام الحيوانات وانقطاعك عن مطالبك
العلية بل كن مستعينا بالله على تمزيق ما بقي من الحجب
النورانية واطلب الحضرة الاحدية وبغض السالكين
لا يحصل له شيء من هذه الاشيا وذلك لصدق توجهه
لخالقه وعدم تطلبه ذلك بسره وقلبه فيستريح
من الغبن والمحن والوقوف عند الاكوان واعظم ما يلزم

به السالك في سلوكه ان تبدل اوصافه الذميمة
باوصاف مولاه الحميدة المقبولة المنجية له من المهالك
لان المقصود من هذا السلوك الوصول الى ملك الملوك
والوصول لا يكون الا برفع الحجب السبعين المذكورة
والحجب في الحقيقة هي عدم المناسبة بين الطالب
والمطلوب فبتبديل الاوصاف تتقرب المناسبة وليست
حجب مسافة ولا هي شيء محسوس يحجب الله تعالى
فافهم فهو من الاسرار فاجتهد في تبديل الاوصاف
والاخلاق ان كنت مشتاقا للجمال المطلق عن كل قيد
حتى عن الاطلاق ولا تنال مطلبا من المطالب
الا بالعبودية فاسرار الربوبية مودعة في المسكنة
والعبودية فافهم وتامل واسلك طريق الذل
والافتقار تكن من العبد الخلص الاحرار عن رق
الاغيار وهذا هو البوت الارادي وليس عليك بعده
موت فاذا جاءك الملك الموكل بقبض الروح سلم عليك
وتلطف بك واخذ الروح بسهولة لينقلك عن دار
الى دار ويخلصك مما انت فيه من الاكدار

الفصل الرابع في النفس المطمئنة

وهي التي لا تفارق الامر التكليفي بشر ولا تلتذ الا باخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا تطمئن الا باتباع اقواله وتلتذ بصاحبها اعين الناظرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)